الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4349 | الخميس | 20 محرم 1444 هـ | 18 أغسطس 2022 م | السنة الخامسة عشرة

تايوان تستعرض قوتها.. وبكين تحذر من الاستهانة بقدرتها

عرض عسكري في تايوان

«وكالات» : في تحد واضح لتهديدات بكين، عرضت تايوان الأربعاء مقاتلتها الأكثر تطوراً وهي طائرة حربية أمريكية الصنع، وسط مناورات غير مسبوقة عسكرية أجرتها الصين قبالة سواحل الجزيرة.

وسارعت الصين إلى الرد على هذه الإستفزازات، محذرة كلاً من تايبيه وواشنطن بعدم الاستهانة من قدرة الحكومة والشعب على الدفاع عن سيادة البلاد.

ذكرت الوكالة الفرنسية، أن تايوان عرضت مقاتلتها الأكثر تطوّراً وهي طائرة حربية أمريكية الصنع من طراز «إف–16في» مزوّدة بصواريخ، وذلك خلال طلعة ليلية نادرة أعقبت مناورات عسكرية غير مسبوقة أجرتها الصين قبالة سواحل الجزيرة.

وأوضحت أن عناصر من سلاح الجو التايواني في قاعدة بمقاطعة هوالين (شرق)، حمّل صواريخ أمريكية الصنع مضادّة للسفن من طراز «هاربون إيه جي إم– 84» تحت جناحي مقاتلة من طراز «إف–16في»، وهي نسخة مطوّرة وأكثر تعقيداً من مقاتلات إف–16 التي يعود تاريخها إلى التسعينات.

وأشارت إلى أنه في إطار هذا التمرين على «الاستعداد القتالي»، أقلعت من القاعدة الجوية ليلاً 6 طائرات من طراز «إف–16 في»، من بينها اثنتان مسلّحتان بصواريخ، وذلك في مهمة استطلاع ليلي، بحسب ما أعلن سلاح الجو التايواني.

وقال سلاح الجو في بيان إنّه «في مواجهة التهديد الناجم عن التدريبات العسكرية الأخيرة التي قامت بها القوات الشيوعية الصينية، ظللنا يقظين مع ترسيخنا في الوقت نفسه مفهوم (ساحات القتال في أي مكان والتدريب في أي وقت)، وذلك لضمان الأمن القومي للبلاد».

وبدوره، قال السفير الصيني لدى واشنطن الثلاثاء إن «زيارات نواب من الكونغرس الأمريكي إلى تايوان تذكي التوترات الإقليمية، وإن إدارة الرئيس جو بايدن لا يجب أن تستهين بتصميم الصين في هذه المسألة»، حسبما أفادت وكالة بلومبرغ للأنباء.

ورفض السفير تشين جانغ حجج المسؤولين الأمريكيين، بأن النواب يتصرفون بطريقة مستقلة عن البيت الأبيض، أو أن الإدارة لم تكن لديها سيطرة على جدول أعمال رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي التي زارت تايوان في بداية أغسطس الجاري.

وأوضح أن الزيارات التي قامت بها بيلوسي وأعضاء آخرون بالكونغرس تنتهك الاتفاقات الأمريكية–الصينية القائمة، وقال للصحفيين في واشنطن: «نحن نتعامل مع تبعات خطيرة لزيارة بيلوسي»، وحذر الولايات المتحدة من عدم التقليل من شأن التصميم والعزم الشديدين وقدرة الحكومة والشعب الصينيين على الدفاع عن السيادة الوطنية وسلامة أراضي البلاد.

ومن جهته، قال كبير الدبلوماسيين الأمريكيين لشؤون شرق آسيا دانييل كريتنبرينك، إن جهود الصين الرامية لإخضاع وتقويض صمود تايوان قد تسفر عن حسابات خاطئة، وإن من المرجح أن تستمر حملة الضغط.

وأضاف أن «الصين استخدمت رحلة بيلوسي ذريعة لتغيير الوضع الراهن، مما يعرض السلام للخطر»، وتابع «هذه الإجراءات جزء من حملة ضغط مكثفة من جانب جمهورية الصين الشعبية ضد تايوان، والتي نتوقع أن تستمر في التكشف في الأسابيع والأشهر المقبلة».

وأوضح أن الهدف من هذه الحملة واضح وهو ترهيب تايوان وإخضاعها وتقويض صمودها، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة كانت صريحة مع الصين في أن نهجها تجاه تايوان لم يتغير، بما في ذلك التزام واشنطن بسياسة «صين واحدة» وعدم دعم الاستقلال الرسمي لتايوان.

وأردف قائلاً «في حين أن سياستنا لم تتغير، فإن ما تغير هو الإكراه المتزايد من بكين، كلمات وأفعال جمهورية الصين الشعبية تزعزع الاستقرار بشدة، إنها تخاطر بحدوث حسابات خاطئة وتهدد السلام والاستقرار في مضيق تايوان».

ولفت المسؤول إلى أن الولايات المتحدة أبلغت الصين في كل محادثة بأنها لا تسعى إلى إثارة أزمة ولن تفعل ذلك، وتابع «سنواصل اتخاذ خطوات هادئة ولكن حازمة لدعم السلام والاستقرار في مواجهة جهود بكين المستمرة لتقويضهما وندعم تايوان بما يتماشى مع سياستنا طويلة الأمد».

وذكرت الصين أن قواتها ستتوجه إلى روسيا للمشاركة في تدريبات عسكرية مشتركة، حسبما أعلنت وزارة الدفاع في بكين، وقالت وزارة الدفاع الصينية أمس الأربعاء، إن مشاركتها في تدريبات «فوستوك» السنوية – التي قالت موسكو إنها ستجري بين 30 أغسطس الجاري و5 سبتمبر المقبل، تأتي في إطار اتفاقية تعاون ثنائي مع روسيا.

وأضافت أن «الهدف هو تعميق التعاون العملي والودي مع جيوش الدول المشاركة، وتعزيز مستوى التعاون الاستراتيجي بين الأطراف المشاركة، وتقوية القدرة على الاستجابة للتهديدات الأمنية المختلفة»، مشيرة إلى أن الهند وبيلاروسيا ومنغوليا وطاجيكستان ودولاً أخرى ستشارك أيضاً في التدريبات.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس، إنه «بينما يتسبب دفء العلاقات بين الصين وروسيا في تقويض الأمن العالمي، فإن واشنطن ليس لديها تفسير خاص لتلك التدريبات»، وأضاف أن «معظم الدول المشاركة تشارك بشكل روتيني في مجموعة واسعة من التدريبات والتمارين العسكرية مع الولايات المتحدة أيضاً».

وفي تقرير نشره معهد جيتستون، قال الباحث الأمريكي لورانس كاديش عضو مجلس إدارة معهد جيتستون الأمريكي «يبدو أن سجل مسار الرئيس وهو صاحب أعلى منصب في البلاد كان مفتوحاً لسياسات مكافأة المانحين، من خلال تعزيز السياسات التجارية التي تخدم المانحين لحملة بايدن عام 2020 ولأسرته، على سبيل المثال الشركات المصنعة للسيارات الكهربائية والألواح الشمسية، التي يصنع معظمها في الصين».

وأضاف «في ما يبدو أنه إرضاء للصين، حرص بايدن على القول إنه لا يشعر بالقلق إزاء أي عدوان صيني على تايوان، على الرغم من قيام الصين بمناورات عسكرية كبيرة بالقرب من تايوان، والتي أدت إلى قلق وزيرة خارجية بريطانيا ليز تراس».

وتابع «على الرغم من أن الصين أعلنت أن مضيق تايوان الدولي يخص الصين، يبدو أن إدارة بايدن ترفض النظر للتهديدات الصينية بجدية، وتقدم رسائل متضاربة، كما أنها لا تزود تايوان بالردع الكافي، ويبدو على هذا النحو أنها تكرر رفض بايدن النظر بجدية إلى تهديدات بوتين قبل غزوه لأوكرانيا، وهذا الغياب للردع ستعتبره الصين دعوة إلى الهجوم، كما حدث بالنسبة لروسيا».

وأوضح كاديش أن «البيت الأبيض رفض قول ما إذا كان بايدن خلال حديثه الهاتفي الذي استغرق ساعتين مع الرئيس الصيني تشي قد تطرق إلى أصل انتشار فيروس كورونا، الذي تردد أنه أسفر عن وفاة أكثر من مليون شخص في الولايات المتحدة وأكثر من 6 ملايين في أنحاء العالم».

فرنسا تبقي 3 آلاف عسكري في مالي

عناصر من الجيش الفرنسي في مالي

«وكالات»: أعلن الجيش الفرنسي أمس الأربعاء أنّ حوالي 3 آلاف من عسكرييه سيظلّون منتشرين في منطقة الساحل، وذلك بعد يومين من إنجاز انسحابه من مالي التي اتّهمت قوة برخان الفرنسية لمكافحة الجهاديين بارتكاب «أعمال عدوانية» على أراضيها.

وقالت رئاسة الأركان الفرنسية: إنّه «في إطار إعادة تنظيم عملية برخان خارج مالي، سيبقى نحو 3 آلاف جندي في منطقة الساحل وسيؤدّون مهامهم من قواعد موجودة في النيجر وتشاد، إلى جانب شركائنا الأفارقة: شراكة عسكرية قتالية وشراكة عسكرية تشغيلية وعمليات لوجستية».

وأوضح المتحدّث باسم رئاسة الأركان الكولونيل بيير غوديير أنّ «نهاية وجود العسكريين الفرنسيين ضمن عملية برخان في مالي لا يمثل نهاية عملية برخان. تحوّل عملية برخان أعمق بكثير من هذا الانسحاب من مالي».

وأكّد أنّ «هذا الأمر يندرج في إطار نهج جديد للشراكة مع الدول الإفريقية التي طلبت ذلك».

وأعطى المتحدث العسكري الفرنسي مثالاً على ذلك النيجر حيث يسيّر الجيشان الفرنسي والنيجري «دوريات مشتركة ويقومان بتدريبات مشتركة».

وكانت قوة برخان تعدّ ما يصل إلى 5500 عسكري في ذروة انتشارها في الساحل.

ودفع المجلس العسكري الحاكم في مالي منذ 2020 والذي يُقال إنه بات يتعامل مع مجموعة فاغنر شبه العسكرية الروسية رغم أنه ينفي ذلك، الجيش الفرنسي إلى مغادرة البلاد نهائياً الاثنين، بعد انتشاره فيها على مدى 9 سنوات ونصف السنة ضمن مهمة مكافحة الجماعات الإرهابية.

وقالت الرئاسة الفرنسية الإثنين إنّ «فرنسا تبقى ملتزمة في منطقة الساحل»، وكذلك في «خليج غينيا وفي منطقة بحيرة تشاد مع كافة الشركاء الملتزمين بالاستقرار ومكافحة الإرهاب».

وبحسب رئاسة الأركان الفرنسية، فإنّ باريس لديها أيضاً بالإضافة إلى قوة برخان، 900 جندي منتشرين في ساحل العاج و350 في السنغال و400 في الغابون.

وسرّبت باماكو أمس رسالة وجّهها وزير خارجيتها عبد الله ديوب إلى مجلس الأمن الدولي، يطلب فيها وضع حدّ لما يصفه بأنه «أعمال عدوانية» فرنسية لا سيّما «جمع معلومات استخبارية لصالح الجماعات الإرهابية العاملة في منطقة الساحل وإلقاء الأسلحة والذخيرة إليها».

واعتبر قائد قوة برخان الجنرال برونو باراتز أمس عبر أثير إذاعة فرنسا الدولية (ار اف اي) أنّ هذا النوع من الاتهامات «مهين بعض الشيء لذكرى زملائنا الـ59 الذين سقطوا من أجل مالي ولجميع الماليين الذين قاتلوا إلى جانبنا» وكذلك لعناصر بعثة الأمم المتحدة في مالي (مينوسما).

من جهة أخرى اعتقلت أجهزة الأمن الفرنسية 26 متهماً بإضرام حرائق عمد، وذلك منذ منتصف يوليو الماضي، حسب وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانين الذي أعلن اليوم توجيه الاتهام إلى 4 من مضرمي الحرائق عمداً، واحتجاز 6 مشتبهين آخرين في انتظار محاكمتهم.

وقال درامانين إن أسباب ٩ من كل ١٠ حرائق، بشرية، وبالإضافة إلى الدوافع الإجرامية، اندلعت الحرائق أيضاً بسبب الإهمال، مثل إلقاء أعقاب السجائر على الأرض، وفي ضوء ذلك، دعا وزير الداخلية الفرنسي، إلى بالحذر على نحو خاص.

بولتون يطالب بتبرير تفتيش منزل ترامب

مستشار الأمن القومي الأمريكي السابق، جون بولتون

«وكالات» : قال مستشار الأمن القومي السابق في عهد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، جون بولتون الأربعاء، إن على وزارة العدل بحث الإفصاح على الأقل عن بعض الأدلة التي استخدمتها لتبرير تفتيش منزل الرئيس السابق في فلوريدا الأسبوع الماضي.

وأضاف أنه يتفق مع مخاوف وزارة العدل بشأن الإفراج عن الشهادة الخطية التي استخدمتها، لإقناع قاض بأن مكتب التحقيقات الاتحادي لديه سبب وجيه لتفتيش منزل ترامب في منتجع مارالاغو الخاص به بحثاً عن وثائق سرية، ولكنه أوضح أن سياسة الوزارة المعتادة المتمثلة في التزام الصمت بشأن التحقيقات الجارية قد لا تكون مقبولة في مثل هذه الأجواء السياسية المشحونة.

وقال إن «الوزارة مترددة جداً في فعل ذلك لأسباب وجيهة، لكنني أعتقد أنه يتعين عليهم أن يكونوا أكثر إبداعاً هنا نظراً لعاصفة النار السياسية التي يواجهونها»، واستعاد عملاء من مكتب التحقيقات الاتحادي في الثامن من أغسطس الجاري، 11 مجموعة من الوثاق السرية من منزل ترامب بموجب أمر تفتيش طلب وزير العدل الأمريكي ميريك غارلاند الأسبوع الماضي من المحكمة الكشف عنه، في خطوة غير معتادة.

وتحدث بولتون قبل يوم واحد من سماع قاضي الصلح الأمريكي بروس راينهارت دفوعا في محكمة اتحادية في وست بالم بيتش بولاية فلوريدا، من وسائل إعلام تريد من وزارة العدل الكشف عن سجلات سرية إضافية مرتبطة بأمر التفتيش، بما في ذلك تلك الشهادة الموثقة، ومن المتوقع أن ترفض وزارة العدل بشدة الكشف حتى عن نسخة منقحة، وأن تقول إنها تحتوي على أمور سرية للغاية يمكن أن تثني الشهود عن التعاون.

وقال بولتون إن ترامب كانت لديه القدرة على تكديس كميات كبيرة من الأوراق، وإنه يتذكر رؤية «أكوام وأكوام» منها داخل غرفة الطعام بالبيت الأبيض، وشغل بولتون منصب مستشار الأمن القومي لترامب في 2018 و2019.

وأوضح أن ترامب تلقى أيضاً عدة رسائل من زعيم كوريا الشمالية كيم جونغ أون، دخلت إحداها إلى البيت الأبيض دون المرور بعمليات التدقيق المناسبة، وتمكن بولتون لاحقاً من الحصول على تلك الرسالة وفحصها، لكنه لم يتمكن من الحصول على رسائل أخرى، وأضاف متذكراً ما حدث «احتفظ بها في ملف في أحد مكاتب السكرتارية، ولدي علم بأنه أظهرها لأشخاص».

وانتقد ترامب مكتب التحقيقات الاتحادي مراراً منذ التفتيش الذي قام به عملاؤه في مارالاغو، قائلاً دون تقديم دليل إن التفتيش مدفوع بملاحقة حزبية، ونفى بولتون هذا الادعاء، قائلاً إنه لا يوجد أساس لدعمه، وأضاف «لا يوجد دليل على وجود دافع حزبي هنا، أعتقد أن على الجميع أن يهدأوا، سواء كانوا مؤيدين لترامب أو مناهضين له، والسماح للعملية بالمضي قدماً».

المتهم بمحاولة اغتيال سلمان رشدي : أنا معجب بالخميني

هادي مطر المتهم بطعن الروائي سلمان رشدي

«وكالات» : أعلن هادي مطر، المتهم بطعن الروائي سلمان رشدي، إعجابه بالخميني، لكنه لم يقل إذا كان هجومه بإلهام من فتوى الزعيم الإيراني الراحل في 1989، وفقاً لمقابلة مع صحيفة «نيويورك بوست» نُشرت الأربعاء.

وقال مطر للصحيفة، أنه لم «يقرأ سوى صفحتين» من رواية رشدي «آيات شيطانية»، وأن فكرة الذهاب إلى مكان المحاضرة جاءته عندما قرأ تغريدة على تويتر في الشتاء الماضي، تعلن زيارة المؤلف لمؤسسة تشاوتاكوا.

وكان من المقرر أن يُلقي رشدي 75 عاماً محاضرة في المؤسسة بغرب نيويورك، عن الحرية الفنية عندما هرع مطر، 24 عاماً، إلى المنصة وطعن الكاتب الهندي الأصل، يوم الجمعة الماضي، حسب الشرطة.

ونقلت الصحيفة عنه، في مقابلة بالفيديو من سجن مقاطعة تشاوتاكوا «أنا أحترم آية الله. أعتقد أنه شخص عظيم. ولن أقول أكثر من ذلك». وقال مطر عن رشدي: «لا أحبه أبداً».

وأضاف للصحيفة «إنه شخص هاجم الإسلام، هاجم معتقداتهم»، مضيفاً أنه شاهد مقاطع فيديو لرشدي على يوتيوب.

وذكرت الصحيفة، أن مطر نفى صلته بالحرس الثوري الإيراني.

ودفع مطر، وهو من فيرفيو بولاية نيوجيرزي، بأنه غير مذنب بتهمتي الشروع في القتل والاعتداء خلال مثوله أمام محكمة يوم السبت.